

## الأحداث الرئيسية لمؤتمر تغير المناخ بالدوحة

الخميس 6 ديسمبر 2012

عقد الفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو جلسات ختامية، في الصباح. كما عُقدت طوال ساعات يوم الخميس جلسة الجزء رفيع المستوى للدورة الثامنة عشر لمؤتمر الأطراف/ الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو. كما عقدت فرق الاتصال والمشاورات غير الرسمية اجتماعاتها ضمن مؤتمر الأطراف، ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، والفريق العامل المخصص المعنى بمنهاج ديربان للعمل المعزز، والفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، والفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو. وفي المساء تم عقد جلسة التقييم العامة غير الرسمية لرئيس مؤتمر الأطراف.

### الجلسة العامة للتقييم

خلال الجلسة العامة للتقييم التي عُقدت في المساء، أشارت ديوف رئيس الفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو إلى أن الفريق قد اختتم أعماله صباح يوم الخميس. أشار طبيب رئيس الفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية إلى التقدم الذي تم في كل العناصر، بينما ذكر أن هناك مجالات تتطلب التبسيط وأعرّب عن أملة في أن يتم دمج كل هذه العناصر في وثيقة واحدة "في وقت ما هذه الليلة".

أشار دوفلاند الرئيس المشارك للفريق العامل المخصص المعنى بمنهاج ديربان للعمل المعزز إلى المشاورات غير الرسمية حول المقترح المنعج للرئيسين المشاركين حول مسودة قرار ومسودة النتائج. كما أشار إلى أن تركيز الأطراف على الفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو والفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية قد منع الفريق العامل المخصص المعنى بمنهاج ديربان للعمل المعزز من عقد جلسته العامة الختامية بعد ظهر يوم الخميس. وأعرّب عن ثقته في أن الفريق العامل المخصص المعنى بمنهاج ديربان للعمل المعزز سوف يرسل إشارة قوية أنه يبصر على المسار للوصول إلى اتفاق في عام 2015 وللتعامل مع فجوة الطموح لما قبل 2020.

أشار لوي فيجوريدو مأكادو (البرازيل) حول تواصله مع الوزراء بالمشاركة مع بارد صوليجيل (النرويج) إلى القضايا المتعلقة الخاصة بالفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو والوثيقة الصادرة عنه (FCCC/KP/AWG/2012/L.3).

كما أشار إلى عزمهم على استكمال المشاورات مع عدة فرق.

أشارت مريم شاكيبا (المالديف) إلى أنها قامت بالتعاون مع برونو أوبييري (سويسرا) إلى التشاور مع مختلف الفرق الإقليمية حول التمويل وعقد جلسة غير رسمية مع الأطراف. وأشارت إلى أنه تم توجيه الدعوة للأطراف لتقديم مداخلات نصية وأنه يتم حالياً إعداد مسودة نص. ذكر مارك دريفوس (أستراليا) وفتواجي (جامبيا) أن الأطراف أقرب الآن إلى اتفاقية حول إرشادات تقديم التقارير.

أشارت إدينا مولويوا (جنوب أفريقيا) إلى المشاورات الوزارية غير الرسمية حول الخسائر والأضرار. وقالت أن القضية السياسية الرئيسية تدور حول الانشاء المحتمل لترتيبات مؤسسية على سبيل المثال آلية ما. أشارت ماريا دبيلسوكورو فلوريس (المكسيك) إلى التقدم في المشاورات غير الرسمية حول تشكيل المجلس الاستشاري لمركز وشبكة تكنولوجيا المناخ وأعرّبت عن أملة في أن تصل الأطراف إلى اتفاق يوم الجمعة.

ذكر ممثل الجزائر، نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين أن الأعمدة الثلاثة لنتائج مؤتمر الدوحة هي: فترة التزام ثانية طموح تسمح بمستوى أعلى من الطموح من كل الأطراف المدرجة في المرفق الأول من الاتفاقية، والتمويل بموجب الفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، والمعالجة المتوازنة لكل العناصر ضمن الفريق العامل المخصص المعنى بمنهاج ديربان للعمل المعزز.

نادى ممثل سوازيلاند نيابة عن المجموعة الإفريقية بضرورة وجود نص يتناول كل مجموعة القضايا الموجودة في خطة عمل بالي، وبفترة التزام ثانية تساهم في زيادة الطموح قبل عام 2014. أشار ممثل سويسرا نيابة عن مجموعة السلامة البيئية إلى أن الأطراف يمكن ألا تنجز كل ما كانت تأمله، ونادى بحل لتزجيل الفاض من وحدات الكميات المخصصة بما يضمن السلامة البيئية لفترة الالتزام الثانية، والعمل بناءً على الدروس المستفادة من تمويل البداية السريعة وتهيئة مسار التمويل لعام 2020. ودعم ممثل استراليا نيابة عن المجموعة الشاملة (مجموعة المظلة) المزيد من الإشراف الوزاري ونادى باتفاق حول الوصول إلى آليات السوق خلال فترة الالتزام الثانية كما نادى بإنهاء المناقشات ضمن الفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية والاعتراف بالإنجازات والتقدم نحو التنفيذ.

أكد ممثل جمهورية ناورو نيابة عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة على أهمية السلامة البيئية وأكد على أن التحالف "لم يفقد إيمانه" ولكن سيستمر في العمل لضمان "أننا نترك شيئاً أفضل من الشئ الذي جئنا به". أكد ممثل الاتحاد الأوروبي على الحاجة إلى التعجيل بالانتهاج من أعمال الفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية وأيد الدعوة التي قدمها رئيس مؤتمر الأطراف إلى رئيس الفريق العامل المخصص المعنى بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية لإنهاء عمل الفريق مساء الخميس. أكد ممثل جامبيا، نيابة عن أقل البلدان نمواً، على أهمية فترة الالتزام الثانية التي تكفل تحقيق السلامة البيئية وتضع في الاعتبار النظام القائم على القواعد وتحد من إمكانية وصول الأطراف المدرجة والملتزمة بالمرفق الأول إلى آليات المرونة. وأعرّب ممثل تشيلي، نيابة عن رابطة الدول المستقلة بأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، عن ثقته في قيام الأطراف "بتقديم ركيزة الاتفاق الملزم من الناحية القانونية بحلول عام 2015".

ولاحظ العظيمة، رئيس مؤتمر الأطراف أن "الخيط قد بدأت تتشابك" ودعا أعضاء الوفود إلى بذل المزيد من الجهود للتوصل إلى أرضية مشتركة، ودعا الوزراء إلى الانتهاء من أعمالهم مساء الخميس من أجل تقديم خيارات سياسية واضحة بحلول يوم الجمعة. وذكر أن اجتماع التقييم غير الرسمي سوف ينعقد يوم الجمعة.

**الجلسة العامة الختامية للفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو**

وفي صباح الخميس، ذكرت ديوف، رئيس الفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، أن العمل قد استمر حتى الساعات المبكرة من صباح الخميس لتبسيط المقترح الذي قدمته من أجل تيسير المفاوضات في ظل الفريق العامل المخصص المعنى بالنظر في الالتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو

(FCCC/KP/AWG/2012/CRP.3). وأوضحت أنه تم دمج نتائج هذا العمل، الذي يستهدف تقديم خيارات واضحة إلى الوزراء، ضمن مسودة النص الختامي حول نتائج أعمال الفريق (FCCC/KP/AWG/2012/L.3)، التي اقترحت إحالتها إلى مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو من أجل إقرارها.

وطلب ممثل تحالف الدول الجزرية الصغيرة وضع أقواس حول بعض أجزاء النص، بما في ذلك الفصول التي تتضمن: المرفق "ب" من البروتوكول المعدل مقترنا بالتزامات التخفيف من قبل الأطراف، والنص الخاص بأهلية المشاركة في آليات المرونة، والنص الخاص بإنجاز مهمة الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو واختتام أعماله. وانفتحت الأطراف على إحالة نتائج أعمال الفريق (FCCC/KP/AWG/2012/L.3)، المعدلة شفهيًا من قبل تحالف الدول الجزرية الصغيرة، إلى مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو من أجل النظر بها والانتهاه من صياغتها.

وأعدت ديوف إلى الأذهان الاتفاق السابق والخاص بتشكيل فريق لبيتولي إجراء مراجعة قانونية للنص المحال إلى مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، قائلة أن المراجعة لن تعيد فتح أي مناقشات موضوعية. وذكرت أن الفريق سوف يتألف من أعضاء من جميع الفرق الإقليمية والدولة الجزرية الصغيرة النامية؛ وأوضحت أنها سوف تقدم تقريرًا إلى رئيس مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، في حالة الحاجة إلى أي تعديلات استنادًا إلى نتائج المراجعة القانونية.

أقر الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو تقريره الساعة 12:24 مساءً. (FCCC/KP/AWG/2012/L.2) واختتمت ديوف الجلسة في تمام

#### مؤتمر الأطراف

**الجزء رفيع المستوى:** استمر الجزء رفيع المستوى من مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة عشر ومؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو في دورته الثامنة من خلال التصريحات التي أدلى بها الوزراء وغيرهم من رؤساء الوفود. وتوافر نشرات البث على الإنترنت على الموقع:

[http://unfccc.int/meetings/doha\\_nov\\_2012/meeting/6815.php/view/webcasts.php](http://unfccc.int/meetings/doha_nov_2012/meeting/6815.php/view/webcasts.php)

#### في الأروقة

بعد الانتهاء من "الجلسة العامة الختامية" للفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، اعترف البعض بالشعور بالحنين إلى الوطن. ومع ذلك، اختلقت هذه المشاعر لدى العديدين بالشعور بخيبة الأمل الشديدة لعدم إقامة أي احتفالية بعد اختتام أعمال الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، والافتقار بوضع أقواس حول بعض النصوص والتوصل إلى خيارات من أجل إحالتها إلى الوزراء. وأدلى العديد بتعليقات أيضا حول المداخلة المؤثرة التي قام بها أحد أعضاء وفد الفلبين، الذي ناشد أعضاء الوفود أن "يفتحوا أعينهم على الواقع الصرام الذي نواجهه". وأبلغ أعضاء الوفود أن إعصار بوبا قد استعاد نشاطه ويوشك أن يهاجم جزأً آخر من الفلبين. وفي غضون ذلك، استمرت المفاوضات في ظل الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية، حيث كان التمويل يمثل إحدى القضايا الرئيسية من المعضلة المعقدة. وقد خضعت القضية للمشاورة الوزارية غير الرسمية التي استمرت على مدار معظم يوم الخميس. ورغم المشاورات "المكثفة"، على حد قول أحد الأطراف في وقت متأخر من المساء، لم تكن بعض الأطراف واضحة بشأن النتائج؛ ومع ذلك، ذكر أحد أعضاء الوفود المنهكين أنه "لا يزال يأمل بجدي في تحقيق ما هو أفضل". وكانت الجهود المبذولة من أجل تحقيق التقدم فيما يتعلق بأعمال الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية تعني أن الجلسة العامة الختامية للفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز، المزمع عقدها في الأساس مساء الخميس، قد تم تأجيلها إلى يوم الجمعة.

شهدت جلسة التقييم المساندة العامة قيام أحد المتشككين بشأن المناخ بالنقاط الميكروفون والمطالبة بمراجعة علم المناخ. وقد قوبل ذلك باستهجان شديد من الحاضرين بالقاعة وشعر العديد من أعضاء الوفود باستياء فيما بعد، حيث أعربوا عن أملهم في أن يتم "استبعاده"، ومنعه من حضور مؤتمر الأطراف. وأدى رد الفعل القوي هذا إلى تشجيع أحد أعضاء الوفود على الإشارة إلى أنه "رغم أن الطريق لا يزال طويلا قبل أن نتمكن من القول أننا قد تجنبنا التغيير الحاد في المناخ، واستنادا إلى رد الفعل الصادر عن الجميع، يبدو أننا جميعا نتفق على الأقل على أن تغيير المناخ يمثل مشكلة ينبغي أن نتعامل معها بجديّة".

**ملخص وتحليل نشرة مفاوضات الأرض:** سوف يتوفر ملخص وتحليل نشرة مفاوضات الأرض الصادرة عن مؤتمر الدوحة بشأن تغيير المناخ يوم الثلاثاء 11 ديسمبر 2012 على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.iisd.ca/climate/cop18/enb/>

ألقى ممثل الجزائر، نيابة عن مجموعة الـ 77 والصين، الضوء على القضايا المتعلقة، بما في ذلك تفعيل فترة الإلتزام الثانية الطموحة بمقتضى بروتوكول كيوتو اعتبارا من 1 يناير 2013 والتزام الأطراف المدرجة بالمرفق الأول بالأهداف الطموحة المقدره كميًا بالحد من الانبعاثات وخفضها. ودعا، بمشاركة جامبيا، نيابة عن أقل البلدان نمواً، إلى اتخاذ قرار يحد من إمكانية الوصول إلى آليات المرونة من قبل تلك الأطراف المدرجة بالمرفق الأول التي لديها التزامات بموجب فترة الإلتزام الثانية. وأيد ممثل أقل البلدان نمواً تحديد فترة التزام ثانية طموحة على مدار خمس سنوات يتم تطبيقها بصورة مؤقتة.

وأعرب ممثل سوازيلاند، نيابة عن المجموعة الإفريقية عن أمه في أن يتمكن الوزراء من اتخاذ القرارات السياسية اللازمة. وذكر أن فترة الإلتزام الثانية ينبغي أن: تستبعد ترحيل فائض وحدات الكميات المخصصة، ألا يتم السماح بالمشاركة في آليات المرونة إلا للأطراف ذات الأهداف المقدره كميًا بالحد من الانبعاثات وخفضها خلال فترة الإلتزام الثانية، بالإضافة إلى تضمين آلية لزيادة طموحات التخفيف خلال عامين من تاريخ بدء فترة الإلتزام.

وأكد ممثل الاتحاد الأوروبي أن النص المطروح أمام الأطراف يوضح أن الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو سوف يساهم في النتائج المتوازنة التي من المتوقع أن يتوصل مؤتمر الدوحة إليها. وحدد الحاجة إلى ضمان وصول جميع الأطراف التي تقدم تعهدات خلال فترة الإلتزام الثانية بصفة دائمة إلى آليات السوق، مشيرا إلى أن النص الحالي يتناول هذا الأمر. وحول إمكانية قيام الأطراف المدرجة بالمرفق "ب" بتعزيز أهدافها المقدره كميًا بالحد من الانبعاثات وخفضها خلال فترة الإلتزام الثانية، أشار ممثل الاتحاد الأوروبي إلى الرغبة في استكشاف الآلية الطموحة التي تقترحها مجموعة الـ 77 والصين. وأقر أهمية قضية ترحيل فائض أهداف مقدره كميًا بالحد من الانبعاثات وخفضها، ولكنه أشار إلى أنه سوف يكون هناك حجم طلب ضعيف على مثل تلك الأهداف المقدره كميًا بالحد من الانبعاثات وخفضها فيما بين 2013 و2020.

وأشار ممثل أستراليا، نيابة عن المجموعة الشاملة (مجموعة المظلة)، إلى التوافق حول العديد من القضايا وألقى الضوء على العناصر الرئيسية التي تتطلب الاتفاق، بما في ذلك فترة التزام ثانية على مدار ثماني سنوات والمشاركة الموسعة في آليات السوق. وأكد على أن الفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل بموجب الاتفاقية يمثل "جزءا من محاولة مشتركة أوسع نطاقا".

ولفت ممثل الفلبين الانتباه إلى إعصار بوبا التي اجتاحت دولته. وطالب الأطراف بأن "تفتح أعينها على الواقع الصرام الذي نواجهه" من أجل "أن يكون هذا العام هو العام الذي نستجمع خلاله شجاعتنا كي نتولى المسؤولية عن المستقبل الذي نريده". وطلب من أعضاء الوفود: "إن لم تكن نحن، فمن يكون؟ وإذا لم يكن الآن، فمتى إذن؟ وإذا لم يكن هنا، فأين إذن؟" وذكر ممثل سويسرا، نيابة عن مجموعة السلامة البيئية، أن إقرار تعديلات البروتوكول في مؤتمر الدوحة سوف يكفل الانتقال السلس إلى فترة الإلتزام الثانية. وأكد على الحاجة إلى: ضمان السلامة البيئية لفترة الإلتزام الثانية من خلال الحد من ترحيل فائض وحدات الكميات المخصصة من فترة الإلتزام الثانية، والسماح لتلك الأطراف المدرجة بالمرفق الأول، والتي لن تقلل الأهداف المقدره كميًا بالحد من الانبعاثات وخفضها، بالمشاركة في آلية التنمية النظيفة. وأعرب عن التضامن مع شعب الفلبين، على غرار ما فعل ممثل بوليفيا، الذي ذكر أن الموقف الحالي في تلك الدولة يمثل "دليلا على ما يمكن توقع حدوثه بصورة أكثر تواترا". وحذر ممثل بوليفيا من "الوعود الفارغة" ووصف انخفاض مستوى الطموحات باعتباره "حكما بالإعدام" على بعض الأشخاص. واعترض على فكرة الإلتزامات الطوعية، قائلا أنه نظرا لعدم قدرة البلدان المتقدمة على زيادة مستوى الطموحات خلال سبع سنوات، "فلماذا ينبغي أن تصدقهم الآن".

ودعت ممثلة سانت لوسيا، نيابة عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة، ضمن أمور أخرى، إلى: فترة التزام مدتها خمس سنوات، ووفاء الأطراف المدرجة بالمرفق الأول بتعهداتها والتخلي عن المشروطية، والتطبيق المؤقت لتعديلات البروتوكول من أجل إقرار تلك التعديلات في مؤتمر الدوحة، والحد من مشاركة الأطراف المدرجة في المرفق الأول ذات الإلتزامات بمقتضى فترة الإلتزام الثانية في آليات المرونة. وأشارت إلى أن النص الصادر عن الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو يفقد إلى مقترح مجموعة الـ 77 والصين حول آلية الطموحات، مؤكدة على وجهة نظرها القائلة أن هذا المقترح "لا يزال قيد المناقشة" وأكدت على ضرورة أن توثي الآلية ثمارها بحلول عام 2014 كحد أقصى. واقترحت ديوف، رئيسة الفريق العامل المخصص المعني بالنظر في الإلتزامات الإضافية للأطراف المدرجة في المرفق الأول بموجب بروتوكول كيوتو، إحالة التقرير حول أعمال الفريق إلى مؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو.